الصورة وفاعلية العلامة ديداكتيكياً
الطور الإبتدائي أنموذجا
The image and the effectiveness of the sign didactically
The primary stage is a model

بوشيخ عبد الرحمان
جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس –
bouchikhdahmane@gmail.com

تاريخ الإرسال: ../../....	تاريخ القبول: ../../....	تاريخ النشر: ../../....

الملخص:

يعنى هذا البحث بدراسة (الصورة وفاعلية العلامة ديداكتيكياً) حيث تستعمل الصورة كأداة تواصل مما يجعل منها منبع إيحاء غير محدود من الرؤى الفكرية والمعاني والدلالات، واستخدام رمزية الصورة تعتمد على التلميح لا التصريح وتهدف هذه الدراسة للبحث عن مختلف مستويات رمزية الصورة ووظائفها داخل المدارس التعليمية، ومدى تأثيرهاعلى العملية التعليمية والإبداعية لدى المتعلمين.

وقد تمخضت عن هذه الدراسة النتائج التالية:

– للصورة دور فعّال في العملية التعليمية.

– الصورة تختزل العبارات والكلمات في مجموعة من العلامات .

– الصورة تعتبر علامة ديداكتيكيا .

الكلمات المفتاحية: العلامة– الصورة– الدلالات– ديداكتيكية– التعّلم

Summary :

This research is concerned with the study of (the image and the effectiveness of the sign didactically), where the image is used as a communication tool, which makes it a source of

unlimited inspiration from intellectual visions, meanings and connotations, and the use of image symbolism depends on allusion rather than declaration. This study aims to search for the various levels of image symbolism and its functions within educational schools and the extent of its impact on the educational and creative process of learners.

This study yielded revealed the following results:

The image has an effective role in the educational process.

- The image reduces phrases and words in a set of signs.

The image is a didactic sign.

key words : sign, image, semantics, didactics, learning

1-مقدمة:

لرمزية الصورة أهميةً خاصة، فهي أبلغ تعبيراً من ألف كلمة، بالإضافة إلى ما تتضمنه من معانٍ و دلالات وبما أنّ الصورة تشكل مجموعة من العلامات والرموز أصبح محل أنظار المختصين التربويين الذين عملوا على توظيف وتجسيدها في الميدان التعليمي نظرا لأهميته البالغة في التحصيل العلمي ومن هذا المنطلق ففهم الصورة والتواصل معها وطرق تقديمها ما بين النص تخلق في نفسية المتعلم حياة جديدة مفعمة بالحيوية، كما أن الصورة تحدث المتعة والرغبة في التعلم والدهشة في أوساط الطلبة المتلقين. فأصبحت الصورة في ظل التقدم التقني الفني ذات أبعاد أكثر وضوحا، وتجرد المفاهيم الحسية كما أضحت من بين الوسائل التواصلية المهمة خاصة في مدارس ذوي الحاجات الخاصة.

نظراً للتغيرات التي عرفها العالم والتطورات التكنولوجيا في شتى الميادين بات من الضروري النظر في تطوير المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية، ومن بين هذه التطورات التركيز على الصورة التي تعد من بين الدعامات الرئيسية لما له من دور فعّال في العملية التعليمية، وما تتضمنه من صور بصرية بمجمل أطيافها الفنية، ومن هنا فرمزية الصورة تشكل عنصراً هاما كمادة تعليمية، ومنه انبثقت مشكلة الدراسة فما مدى تأثير الصورة ودلالتها في عقلية ونفسية المتعلم ؟.

وعليه تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

أ- ما هو دور الصورة في العملية التعليمية التعلمية ؟.

ب-هل الصورة تعتبر علامة ديداكتيكية؟.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الصورة على التحصيل العلمي.

تكمن أهمية البحث في التطرق و تسليط الضوء على الصورة وأثرها في تطوير وتنمية الملكة الفكرية للمتعلمين وصقل مواهبهم، كما تسهم هذه الدراسة في البحث عن سبل وطرائق أخرى كبدائل للطرق التعليمية التقليدية لخلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية وتشويقا لجذب المتعلمين، ورفع مستواهم وقدراتهم التخيلية الإبداعية فالتعلم عن طريق الصور البصرية يعتبر تعليما موازيا.

2-السيمياء:

تعددت مفاهيم مصطلح "سيمياء" بين المعاجم باختلاف تسمياتها، فهي السميولوجية عند الفرنسيين والسيميوطيقا عند الأنجلوسكسون والسيمياء عند العرب وهي تختص بعلم العلامات وهي "غالبا ما تعرف بأنها دراسة الإشارات، والمفهوم مشتق من جذر يوناني هو semeionويعني العلامة. وهي دراسة الشيفرات أي الأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم بعض الأحداث أو الوحدات بوصفها علامات تحمل معنى"[1]، كما أكدها برنار توسان أن "أصل كلمة séméion يعني "علامة" و "logos"يعني خطاب وتعني أيضاً العلم، فبالتالي السيميولوجيا هي علم يهتم بالعلامات"[2]، وقد عرفها الفيروز أبادي " السُّومة بالضم، والسيمة والسيماء والسيمياء بكسرها تعني العلامة، وسوّم الفرس تسويمًا؛ جعل عليها سمة"[3]. ونرى هنا أن كل التعريفات ارتبطت مع بعضها لتصور لنا أن السيمياء بمسمياتها المتعددة علم يدرس حياة العلامة في الأوساط الاجتماعية.

---

[1]- هاني أبو الحسن سلام، سيميولوجيا المسرح بين النص والعرض، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005، ص32

[2]- برنار توسان، ما هي السيميولوجيا؟، تر: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب، ص9

[3]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط5، 1996، ص1452

3-معنى العلامة:

تعتبر العلامة من بين المفاهيم اللسانية والسيميولوجية الرئيسة في العصر الحديث، حيث حظيت باهتمام بالغ لدى الدارسين، ومازالت محور البحوث اللسانية والسيميولوجية، ومنبعها الذي لا ينضب. ومَرَّدُ هذا الاهتمام عائد إلى أهمية العلامة وتغلغلها في جميع مظاهر الحياة، وتعددت المصطلحات للعلامة، فوصفت بأنها الإشارة، والرمز، والدليل.

4-مفهوم الصورة:

لطالما كانت الصورة منذ العصور الغابرة وسيلة تعبيرية استخدمتها الشعوب البدائية لمحاكاة الواقع الذي كانوا يعيشونه، وتجسيد حياتهم اليومية عبر رسومات جدارية لما تحمله هذه الرسومات من دلالات "إن تاريخ الصورة هو تاريخ الإنسان الذي بدأ التواصل عبر الرسم، لتأتي اللغة كنظام إشاري يعتمد على ما تثيره المفردة في صور في الخيال الإنساني، واطراداً كانت الصورة تحل محل الواقع وتمتلك خاصية الإثبات للمواضيع المجردة و تجعل العالم مقروءاً"[1]، وقد عرفها جاك أومون "هي شكل من أشكال الفنون الذي ينقل واقعا ما أو يبتكر مشهدا ما من نسج الخيال، انطلاقا من واقع ملموس"[2]، وقد تعددت تسميات الصورة عبر مرْ العصور وتمتد جذورها إلى "الكلمة اليونانية القديمة أيقونةIcon ، والتي تشير إلى الشبه والمحاكاة، والتي ترجمة إلى Imago في اللاتينية وImage في الإنجليزية، ولقد لعبت هذه الكلمة بدلالتها دورا مهما في فلسفة أفلاطون وكذلك في تأسيس الكثير من أنظمة التمثيل أو التمثل Representation للأفكار والنشاطات في الغرب "[3]، كما أن

---

[1]- سالم العوكلي ، الصورة و الواقع، المجلة الليبية،المقتطف، ع32، ديسمبر 2003.(إلكتروني).

[2]- جاك أومون تر: ريتا الخوري، الصورة ،توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1 ، بيروت ،2013 ، ص8

[3]- حسن حنفي، عالم الأشياء أم عالم الصور؟، مجلة فصول، ع62، ص 26-27

الصورة تتضمن جملة من القيم والمعايير كالقيم الاجتماعية والدينية والتاريخية وقد أضحت الصورة محل اهتمام المختصين في مجال السيميائيات (sémantique) كفرديناند دي سوسير (Ferdinande de Saussure) وغريماس(greimace) ، وتشارلس ساندرز بيرس(Charles Sanders Peirce) ، للإحاطة بجوانبها الدلالية والجمالية، ودراسة المعنى الخفي للأنظمة والعلامات، وعليه فالصورة لها مكانة وأهمية في المجتمع نظرا للاستعمالات المنوطة بالصورة، وأن الاستثمار فيها يجمع بين العديد من المجالات (المعرفية، الفلسفية، النفسية، الاجتماعية، الفنية، الثقافية، التعليمية.. الخ).

5-ماهية الصورة في الأوساط التعليمية:

إن وظيفة الصورة تتربع على نسبة كبيرة في مجال التعليم في بلدان العالم المتقدم، والتي جعلت الصورة من بين أولوياتها كمادة تعليمية في المؤسسات التربوية التعليمية نظرا للقيمة والأثر الذين يتركانه في نفوس المتعلمين، فالصورة تعد الوسيلة الأولى في التدريس والتعليم، خاصةً في السنوات الأولى من التعليم "لأن استقبال الصورة لا يحتاج إلى إجادة القراءة، وهو في الغالب لا يحتاج إلى الكلمات أصلاً "[1]، فالصورة برموزها وألوانها وعلاماتها أضحت تشكل محورا موازياً للكلمة ومن هنا تصبح الصورة تعبر وتنقل أحاسيس وأفكار المتعلم "الصورة أم العلامة بيد أن العلامة مكنت الصورة من أن تعيش حياة الرشد بالكامل، منفصلة عن الكلام ومتخففة من أعبائها المبتذلة والمتمثلة في التواصل. حيث هي وظيفة تنافسية ومكملة للأداة اللغوية "[2]، وفي هذا السياق فالصورة في ميدان التعليم هي أداة لتذليل الصعوبات ومعوقات اللغة الطبيعية لما تحتويها الصورة من مكونات مركبة تساهم في

[1]- الغذامي، عبدالله، الثقافة التلفزيونية- سقوط النخبة و بروز الشعبي- ،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004، ص10

[2]- ريجيس دوبري، حياة الصورة و موتها، تر: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002 ص176

تطوير الملكة الفكرية والمعرفية و الحسية والإبداعية لدى المتعلم، فالصورة تجبرنا على الاهتمام والانتباه للمعنى الذي تحمله، كما تترك بصمة في مخيلة المتعلم مما يجعله يتفاعل ويتأثر بذلك المعنى.

6-رمزية الصورة:

إن الصورة بأشكالها المختلفة وما تحمله من رموز فرضت وجودها واكتساحها لجميع الميادين، ومن ضمنها ميدان التربية والتعليم، لنتناول موضوع الصورة على سبيل المثال في مجال المسرح المدرسي بشقيه (النص والعرض)، وماذا تمثل الصورة برمزيتها ودلالتها بالنسبة لهذا الأخير. فإننا في وقتنا الحالي بأمس الحاجة لإيجاد طرق تعليمية حديثة غير الطرق التقليدية، فالمسرح المدرسي من بين هذه السبل فهو بحد ذاته يشكل صورة أو أيقونة. فكوننا نعيش زمن ثورة الصورة فهي ضرورة حتمية "أن نرّكز يقينا على مركزية الرؤية البصرية، وأن نرّكز كذلك على أهمية العالم البصري في إنتاج المعاني، وفي تأسيس القيم الجمالية، وفي الإبقاء عليها أيضاً، وأن نرّكز اهتمامنا كذلك على الصور النمطية الجامدة أو الثابتة... وكذلك تلك الديناميات النفسية الخاصة بعملية المشاهدة والتلقي التي تلقي برواسبها بقوة داخل هذا المجال"[1]، لذا كان لزاما علينا تناول الصورة في المسرح كونه يشكل أيقونة مركبة تحمل خطابا مبطنا نريد إيصاله. فكيفما كانت الطريقة التي تعرض فيها الصورة سواء على مستوى النص أو العرض تحمل العديد من التأويلات، كما تتسم بالثراء المعنوي الذي يجعل المتعلم يبوح بمكنوناته وفق رؤى فكرية متعددة الزوايا، لأنه من غير الممكن له أن يسرد ويفصح في كتابته لنص ما عن كل رغباته، والسبب في ذلك أن الطفل في سنواته التعليمية الأولى لا يجيد اللغة لكنه يمكن فعل ذلك عن طريق رسمه لصورة تحتوي كل ما يفكر فيه. فمثلا هذه الصورة المندرجة ضمن "الكتاب المدرسي لمادة التاريخ

[1]- إيريت روجوف، دراسة الثقافة البصرية، تر: شاكر عبدالحميد، مجلة فصول، ع62، ص164 .

للسنة الخامسة إبتدائي " المعنونة بـــ " حادثة المروحة "[1] تحمل الكثير من الدلالات فالمروحة هي العلامة الأولى التي توحي وتحمل اسم هذه الحادثة كما أنه للتلميذ التمييز بين اللباس العثماني، واللباس الفرنسي وهذا ما يغنينا عن التعبير عليها بواسطة الكتابة. كما تمّكن المتعلم من استحضار

الماضي ومعايشته، ويسرح بمخيلته ليرسم ويتصور المستقبل وبالتالي ينشط خياله وينميه، زيادة على ذلك فإن الصورة تحمل مضامين متعددة. فدور الصورة لا يقتصر على المتعة والترفيه ومحاكاة الواقع فقط، بل ترمز إلى الثقافة والفكر والإيديولوجية .

1.6- رمزية الصورة التاريخية:

إن التاريخ متجّذر في الذات الإنسانية ولا يمكن لأي فرد التنصل منه، فهو يتضمن جملة من الخبرات والمدركات يجب فهمها، لتفرض علينا الصورة بشتى أنواعها أنها الحافظ لموروثاتنا وتاريخنا وحضارتنا، والتي تساعدنا على تفسير هذا التاريخ " فعلى مدى التاريخ الإنساني منذ الفراعنة مروراً بالإغريق ... كانت الحرب موضوعا أساسياً للتصوير والنحت، وكانت الصورة في هذا الإطار تقدم كل ما يتعلق بالحرب من معلومة أو حدث أو علاقة...فلولا الصورة لظلت الحرب مجرد فعل بربري نعاين نتائجه دون أن نراه"[2]، ففعلا الصورة أصبحت كشاهد تاريخي تتناوله الأجيال وتتداوله، ولولاها لما بقيت الأحداث

[1] - كتاب التاريخ للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

[2]- عزالدين نجيب، ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي-فصول- ، ندوة ع62، ص 121

والشواهد التاريخية والدينية راسخة في أذهاننا ولأصبحت نسياً منسيا، فالصورة التاريخية تجسد الرموز التاريخية المتمثلة في الشخصيات العظيمة مثل مسرحية " بلال بن رباح" لمحمد العيد آل خليفة ومسايرة الأحداث التاريخية، فبدلا من السرد والإطناب في قص وحكي الأحداث التاريخية، وسيرة الشخصيات العظام بأسلوب التعبير الكتابي أو الإملائي، الذي يكون مملا ويُنَّفر المتعلم ويضعف قدرته الاستيعابية، حيث نقوم باستعمال الصورة في العروض المسرحية وتقديم الأحداث والسير التاريخية بطريقة ملموسة ومحسوسة تهيئ المتعلم وتساعده على أن يسرح بخياله في تصور الحوادث القصصية وكأنه يعيشها في دنيا الحقيقة، فمثلا نريد أن نسرد حادثة تاريخية للمتعلم كحادثة المروحة أو معركة الجزائر أو غزوة من الغزوات أو الفتوحات الإسلامية، أو التعريف بشخصيات تاريخية كالصحابة أو الأمير عبد القادر أو العربي بن مهيدي... الخ، فهذا يحتاج إلى حصص كثيرة ويأخذ وقتاً طويلا، لكن الصورة بأطيافه المتعددة تختزل هذه الحوادث والسير الذاتية في مشهد مسرحي يشكل صورة متكاملة محملة بالدلالات، والعلامات والمضامين، والرموز التي تشير لها تلك الأحداث والسير التاريخية.

فمسرحية "ملحمة الجزائر" وهي مسرحية مدرسية أقيمت عشية الاحتفال بالذكرى الستين لإندلاع الثورة، هذه المسرحية تم عرضها بالمركب الرياضي محمد بوضياف بالجزائر العاصمة يوم 31أكتوبر أوبيرات "ملحمة الجزائر"، والتي من خلالها تم عرض أهم المراحل

التاريخية التي مرت بها الجزائر من العهد النوميدي إلى مرحلة ما بعد الإستقلال"[1]. الصورة تتشكل من مجموعة من العلامات الايقونية المتكونة من مجموعة من الأطفال الذين يرتدون ملابس مختلفة باختلاف التنوع الثقافي والعرقي الجزائري المتثمل في (التوارق والأمازيغ والشاوية...)، والأعلام الجزائرية تعلوا رؤوسهم بألوانها فالأحمر يدل على الدم أو دم الشهداء والأخضر الأرض والأبيض السلام والحرية. وتوحي الصورة إلى تلاحم الشعب الجزائري من أجل الظفر بحقه، وشراسته في مقاومة العدو، ومن هنا الصورة تيسر للمتعلم الفهم وإدراك تلك الحقائق وطبعها في ذاكرته على شكل (كليشيهcliché) تُسَّهل عليه استحضارها وإعادة إنتاجها، وهذا ما يساعد على تثبيت المعلومات، وترسيخها، كما تعزز وتغرس روح الوطنية والقومية في نفسية المتعلم، وإثبات هويته.

2.6- رمزية الصورة الثقافية:

تسمح الصورة بنقل رسائل تواصلية عبر العالم ترتبط بالثقافة التي تعبر عن العادات والتقاليد والتراث كما تنقل معارف وأنماط ثقافية أخرى لشعب أو مجتمع ما، فالمضمون الدلالي للصورة له تأثير عالي على الجانب العاطفي والمعرفي، كما للصورة بالغ الأثر في ترسيخ العوامل الثقافية والهوية داخل ذاكرة المتعلم، فيمكنه أن ينسى كتاباً قرأه لكنه لن ينسى صورةً أو مشهداً ترك في نفسيته ومخيلته أثراً.

[1]- الإذاعة الجزائرية https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20141022/17411.html

عرض مسرحي بعنوان " البحث عن وطن مفقود"

فمثلا مسرحية "البحث عن وطن مفقود" التي تم عرضها بالمسرح الجهوي بمعسكر بمناسبة اختتام الطبعة الأولى للمسرح المدرسي من تقديم تلاميذ سيدي أمحمد شريف معسكر"[1]، إذ تعالج المسرحية معاناة شابة فلسطينية أرهقها البحث عن وطن ضائع، ففي الصورة أول ما يثير الانتباه هو تنوع الألبسة بين ما هو فرنسي وأخر إنجليزي وعربي، وأن صاحبة اللباس العربي هي الفتاة الفلسطينية التي تبحث عن ذاتها وكيانها بين هذه الأجناس الغريبة، وعليه يرى الباحث إنّ للصورة وظيفة حساسة في الأوساط التعليمية، فهي في هذه الحالة تربط المتعلم بالمجتمع، والتاريخ، والحضارات، والتعريف بالمعالم الوطنية، والآثار التاريخية، وكل هذا يزود المتعلم برصيد معلوماتي معرفي يعينه في حياته الاجتماعية، ونستطيع هنا أن نشير إلى أهم الرموز التي تحتويها الصورة، والقيمة المرجعية التي تتضمنها. فالصورة تحسب كوسيلة ديداكتيكية، كما تتخطى بتركيبتها الدلالية حدود الجَمال، بالارتقاء بأبعادها السوسيولوجية، والسيكولوجية، والإيديولوجية لفرض هيمنتها علي جميع الميادين دون استثناء .

[1] - الطبعة الأولى للمسرح المدرسي بمعسكر -http://ech
chaab.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A/item/126066-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%80%D8%A9-%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%80%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B7%D9%80%D9%86-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%80%D9%88%D8%AF%C2%BB-%D8%AA%D9%81%D8%AA%D9%80%D9%80%D9%80%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D9%80%D9%80%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89.html

7-وظيفة الصورة في المسرح المدرسي:

إن وظيفة الصورة لا تقتصر على الجانب الجمالي أو الظاهري للمتعلم بإقحام حواسه في العملية التعليمية فقط، وإنما تعود بالفائدة على جميع المهارات اللغوية له، وبالتالي تجمع بين كل ما هو إدراكي ذهني، وما هو وجداني وقد أرجع بعض الدارسون بأن الصورة التعليمية تساعد في تحسن المستوى اللغوي للمتعلم وأنها:

"- تجمع... عيوب الطلاب على منظر واحد في وقت واحد.

- تكون محور محادثة أو أية نشاطات شفوية أخرى.
- توضح استعمال بعض التراكيب اللغوية.
- تكون محور كتابة مسرحية أو قصصية.
- توضح محتوى مقالاً وقصة".[1]

واليوم أصبحت الصورة أمراً ضرورياً في المراحل التعليمية خاصة الابتدائية، فيكون تأثيرها فعَّال على مستوى القراءة والكتابة ويستطيع المتعلم اكتساب المعلومات اللغوية ويرسخها بشكل سهل، وبالتالي يوظفها في محادثاته وتعابيره، وتكمن أهمية الصورة التعليمية في "زيادة خبرة المتعلم، فتجعله أكثر استعداد للتعلم والشوق والإقبال عليه، وأكثر قابلية على النشاط الذاتي التلقائي"[2]. أما على مستوى العرض فالصورة بما تحمله من علامات مرئية وصوتية تساعد المتعلم في فهم المعاني والدلالات، فالعلامات المرئية المتمثلة في "الديكور والأزياء ودورها في إنتاج المعلومات:

[1]-محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،المملكة العربية السعودية، الرياض، 1982، ص182/183.

[2]- ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الإكتساب اللغوي للطفل، مجلة التعليمية، المجلد6، العدد4، 2019،ص172/173.

– الأزياء: ونكشف عن الجنس والنوع والوظائف– أحياناً – والعمر والعصر والثقافة والذوق.

– المنظر ووظيفته المعلوماتية حول(المكان، الزمان، العلاقات، المستوى الاجتماعي).

– الضوء يؤدي وظيفة أيقونية (رمزية) ومعلوماتية.(تصوير الليل والنهار أو لفت انتباهنا إلى شيء أو إحالة).

– الملحقات(أثاث، آلات) ودرها في إنتاج هوية الشخصية والمكان والعصر والطبقة الاجتماعية والمراحل العمرية والحالة المزاجية والثقافية"[1]. ومنه نخلص إلى القول أن العلامات بأنواعها بصرية أو سمعية أو إشارية أو رمزية التي تحملها الصور، هي عناصر تساعد المتعلم على فهم المحيط الذي يعيش فيه.

الصورة وعلاقتها بالمواد التعليمية :

للصورة أهمية كبيرة في تنشيط القدرات الفكرية والإدراكية للمتعلم وتطوير ملكته التخيلية والتصورية وارتفاع مستوى ذكائه. ففي هذه الصورة المأخوذة من

[1]– هاني أبو الحسن سلام، سيميلوجيا المسرح بين النص والعرض، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005، ص28

"كتاب الرياضات للسنة الأولى إبتدائي صفحة (17)" [1]، التي يتبين لنا فيها أن الرياضات لغة الأرقام حتى هي تعتمد على الصور في تبسيط العمليات المعقدة وتسهل للمتعلم استيعابها، مما يجعلها تشغل حيزا هاما في مناهج التعليم المدرسي وعنصرا مكملاً للعملية التعليمية "لذا إذا كانت اللغة قادرة على صياغة المرئي ومفهمة اللامرئي فإن قدرة الصورة تكمن في الأساس في تحويل المرئي واللامرئي إلى كيان محسوس ماثل هنا والآن "[2]، فالوظيفة الأولى للصورة هي الإدراك وهذا ما ذهب إليه منّظرو الجشطالت في مجال التعليم وتركيزهم على عملية الإدراك التي تساهم في سرعة التعلم "علما أن الشيء الذي نتعلمه يتواجد أولا في الإدراك، قبل التعامل معه، لأن الفهم يساعد على سرعة التعلم، علما أن الشيء الذي نتعلمه يتواجد أولا في الإدراك قبل أن ينتقل إلى الذاكرة... ولذلك فعدم إدراك الشيء يعني عدم تعلمه"[3]، ليتضح لنا أن إدراك الصورة التي تقدم للمتعلم على شكل رسومات على الأوراق أو في شكل عرض مسرحي تغير من سلوكه كما تزوده باكتساب معارف وخبرات، وتحبب التعليم في نفوس الأطفال وتجذبهم إليه، فالطفل المتعلم ميال لكل ما ياستهويه من ألوان وأشكال وقابليته في تلقيها وتذوقها وتكيفه معها. لذا فإن إسناد المسرح للتعليم لما يحمله من صور متنوعة تساعد المتعلم على فهم المواضيع بطريقة سلسة وسريعة، والتخلي عن طرائق التعليم التي تعتمد على الحشو للمعلومات التي يتم استرجاعها في الامتحانات، وهذا ما يسبب ويحدث ضرراً نفسيا أكثر منه تقويما نفعياً، وهذا لا يعني أن المعلومات غير نافعة لكن الأسلوب المعتمد في تلقين المعلومات وحشوها في أدمغة أطفالنا ينخر طاقاتهم وإدراكهم ويقتل فيهم الروح الإبداعية، فمن الواجب علينا النظر في سبل مغايرة تعمل على تطوير مدركات وذكاء وكفاءات المتعلم، فالتعلم عن طريق الصور الثابتة أو المتحركة يختزل

[1]- كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، السنة الأولى من التعليم الإبتدائي.

[2]– فريد الزاهي، الجسد و الصورة و المقدس في الإسلام، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص 116 .

[3]– عصام نور سرية، سيكولوجية التعلم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004، ص76.

المعلومات. فلنفترض أننا طلبنا من متعلم ما أن يصف ويعبر عن بلد معين كم سيستخدم من كلمة وكم من الوقت سيستغرق لفعل ذلك؟. لكن هناك وسيلة أكثر فعالية ألا وهي الصورة التي تحمل خارطة العالم، والتي يحدد من خلالها المتعلم معالم هذا البلد بالتعريف بحدودها وتضاريسها وجبالها...الخ، كما يمكننا سرد أحداث ووقائع مختلفة عن طريق رسمها أو عرضها على خشبة المسرح، مما يساعد المتعلمين على الاندماج، فالعرض بمكوناته المتمثلة في الديكور والإضاءة ...الخ، يشكل صورة شاملة متداخلة العناصر ليهيئ الجو المناسب في تحقيق رغبات المتعلمين"لأنه يريهم الحوادث أمامهم، في أماكنها، وبأشخاصها، بالإضافة إلى مناظره وديكوراته ... التي تتعاون على نقل الطفل إلى العالم الذي يسعده أن يعيش فيه"[1]، إن ما نحن فيه الآن هو اعتماد لغة مضاهية وموازية، تحمل في ثناياها كماً من أنساق المعنى وجماليات التلقي، فلغة الصورة قد ذهبت أبعد من ذلك حيث" أصبح ظهور الشيء أمام المشاهد دليلا على وجوده فأن ترى هو أن تؤمنseeing is beliving ، ويتحول الواقع الآن إلى أن يكون ظهوراً استعراضياً في شكل مشهد scène كما يتناول بودريار تعبيراً أمريكيا يستخدم في الإعلانات وهو:" ما تراه ستحصل عليه[2] what you see is what you get "، فالصورة عامل إبداعي تستخدم للتعبير عن الحس الفني كما تعالج قضايا متعددة (اجتماعية، إنسانية، فكرية...).

[1]– انشراح المشرفي ، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية ، ص75

[2]– أشرف منصور، صنمية الصورة نظرية بودريار في الواقع الفائق، مجلة فصول، ع62، ص 229 .

تمثل هاتين الصورتين مشهد من "عرض مسرحي بعنوان " أهل الحديقة " المهرجان الوطني للمسرح المدرسي بمستغانم 2016" من تقديم طلبة ثانوية عين تادلس"[1]، مسرحية تعالج واقع الإهمال الذي تعاني منه حدائقنا في مجتمعاتنا من طرف الشعب أو السلطات كما تسلط هذه المسرحية الضوء على واقع البيئة في الجزائر، وكذلك تتخللها بعض المواقف السياسية والإجتماعية التي يعيشها المواطن الجزائري، وهي مسرحية ترمي إلى تهذيب النفوس وحبها للجمال عن طريق النظافة المستمرة حتى نوفر جو لائق لأطفالنا وعائلاتنا، وفي هذا الإطار ننوه إلى المجهودات الكبيرة التي يقوم بها المهرجان الوطني للمسرح المدرسي بمستغانم بالتعريف بالمسرح المدرسي من خلال طباعاته المتتالية حيث يعتبر الرائد الأول في الجزائر الذي يعمل ويناضل لسنين من أجل إقحام المسرح في المؤسسات التربوية التعليمية، وقد " شهد المهرجان على مدار سنواته الـــ 22، ورشات ودورات تدريبية في الكتابة المسرحية، والتمثيل والإخراج المسرحي والسينوغرافيا، ومعارض للتلوين وورشاة الدمى"[2] ، كما يعود الفضل للمهرجان في إبراز مكانة المسرح المدرسي عن طريق العروض والملتقيات بدور الثقافة، لإظهار القيم التي يحملها المسرح المدرسي ومدى أهميته في بناء المجتمع. ويرى

[1]- مسرحية أهل الحديقة – عين تادلس- مهرجان المسرح المدرسي لمستغانم 2016
https://www.youtube.com/watch?v=0Yq_IPVwvKA

[2]- مهرجان المسرح المدرسي
https://www.tna.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A

القائمون على المهرجان أن الرسوم والصور والعروض المجسدة في المسرح المدرسي تعمل على جلب انتباه المتعلم " وإلى جوانب عوامل التشويق والإغراء، تقوم الصور بدور هام كوسيلة من وسائل الإيضاح والتعليم، عندما تصور بيئة من البيئات أو شكل شعب من الشعوب ، أو منظر نوع من الأشجار أو ملابس عصر تاريخي، وما إلى ذلك"[1]، فالصورة لا تقتصر على إظهار المضامين الجمالية فحسب بل تنطوي على قيم تربوية ومعرفية. فالعرض في المسرح المدرسي يمثل صورة متحركة ملموسة ومحسوسة، فالأضواء المشكلة والصور والمجسمات والكتل المتواجدة في العرض المسرحي تخلق أشكالا هندسية، تساعد المتعلم في إدراك نوع المجسمات كالدائرة والمربع ...الخ، يتعرف على الضوء وإسقاطاته والظل الذي يشكله، فكل هذه العناصر موجودة في المقرر المدرسي، لكن الصورة المسرحية تعالجها وتلقنها للمتعلم بطريقة فنية فيها متعة وبالتالي تعود بالفائدة على المتعلم، ومن وظائف المسرح المدرسي تحويل العلامات الطبيعية التي تشتمل على رسومات تشكيلية ومخططات وعلامات بصرية ليبث فيها روح الحياة يقول كاوزان" يحول العرض العلامات الطبيعية إلى علامات مصطنعة (ومضة ضوء)، ويستطيع في ذلك أن يصطنع العلامات. قد تكون هذه العلامات مجرد أفعال لا إرادية في الحياة. وبالرغم من ذلك، فإن المسرح يحولها إلى علامات إرادية. وقد لا تكون لها أية وظيفة اتصالية في الحياة، وبالرغم من ذلك، فإنها تكتسب ضرورة هذه الوظيفة في المسرح"[2]، وعليه فالمسرح يمثل همزة وصل ورابطة بين المواد التعليمية .

[1]– أحمد نجيب، *أدب الاطفال علم و فن*، القاهرة ، دار الفكر العربي ،1991 ،ص222

[2]– ينظر، جميل حمداوي، أنواع الصورة، www.alukah.net تاريخ الإطلاع 2021/02/02

8-الصور ودورها في تكوين المتعلم:

نظراً لتراكم البرامج في الآونة الأخيرة التي عرفتها المؤسسات التعليمية الجزائرية، وتطبيق ما يسمى بالجيل الثاني الذي أرهق كاهل المعلمين، وبات من الضروري البحث عن وسيلة ديداكتيكية تدعم وتحفز المتعلم على التحصيل الجيد للعلوم والمعرفة؛ فلم تعد المناهج والمقررات الدراسية تفي بالغرض المنشود لتحقيق الأهداف المرجوة، فالصورة التي يمثلها المسرح المدرسي في المؤسسات التعليمية تعتبر أداة ووسيلة تعليمية تخفف عبأ الدروس المكثفة، فمسرحة الصورة تعد آلية مهمة ولها دور فعّال في تلقين الدروس؛ كانت هذه الطريقة تستخدم فيما مضى وكان يطلق عليها اسم المحادثة، وتتم هذه العملية عن طريق تعليق صور على السبورة ويطلب من المتعلم تحويرها لخلق حوار بين شخصيات الصورة لمعرفة وتشخيص قدرات المتعلمين وإمكاناتهم في التعبير، لكن هذه الطريقة – للأسف – لم تتطور ولم تستغل جيدا لذا قمنا بالتطرق إليها وتوضيح ماهيتها، ومدى إسهامها في عرض مجموعة من الرؤى التي تساعد في بناء وتكوين المتعلم، وتحدث نقلة في سلوكه وشخصيته وتحريره من القيود والعقد، فمسرحة الصور هو مجال خصب لخلق حياة جديدة مفعمة بالحرية والإبداع وبالتالي يتم المزج بين التعليم والفن في توليد كتابة إبداعية تعتمد على الصور والمَشَاهد.

تعتبر هذه الصورة المقتطفة من " كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة إبتدائي ص69 " بعنوان "الحصاد والكلب وقطعة الخبز"[1] والتي استوقفتني وأنا بصدد البحث عن صورة تجمع بين الخيال، والواقع. وكانت هذه الصورة مرفقة بنص عبارة عن تساؤلات دارت بين الفلاح والكلب من خلال هذا المشهد يخلق نص تدور أحداثه بين الكلب والفلاح، وفسح المجال للتلميذ للإشتغال على هذه الصورة وفق مدركاته التخيلية والذهنية، واختيار الفكرة والموضوع المناسبين للنص الجديد.

لنقول إنّ الصور لها دور تعليمي تثقيفي وتعتبر نوعا من التنفيس عن طاقة المتعلم الزائدة، كما تجعل المتعلم يوظف كل قدراته وفاءاته في تحوير الصور ومعاينتها، وإسقاطها على الواقع المعاش. وبالتالي تعد تحوير الصور نشاطاً إيجابياً خاصة في تحديد واستنباط المواهب التي يتمتع بها المتعلمون واكتشاف الفوارق بينهم والاشتغال على تنميتها وتطويرها، واستغلالها وتسخيرها في خدمة التعليم. ليتضح لنا أنّ مسرحة الصور والرسوم من أهم السبل التي تسهل، وتبسط البرامج التعليمية، والتي تصوغها في إطار فني مفعم بالإبداع والمتعة، ومحملة بزخم معرفي علمي. كما تستمد الصور مواضيعها من المواد التعليمية كمادة الأدب والتاريخ، والاجتماعيات والعلوم الإنسانية وحتى النصوص العلمية التي تهتم بالبيئة والصحة.

ومنه فإننا ننقل المتعلم إلى مرحلة تعليمية جديدة وهي مرحلة الكتابة المشهدية، وهي تعتمد على تصور مشهد لحادث ما ويقوم المتعلم برسمه ثم تحويره، أو تحويل نص لمادة علمية معينة إلى صورة أو رسومات بعد ذلك يتم تحيينها على شكل كتابة مشهدية يتخيلها الكاتب (المتعلم) ويرصدها حسا وذهنا وشعورا وحركة، ويرسمها هذا الأخير لتكون موجهة للعرض. لتتشكل لنا ثلاثة أقطاب تكاملية متمثلة على الشكل الأتي :التصور الذهني،

[1]- كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

الصورة، الكتابة المشهدية. لتمكننا هذه الطريقة من إيجاد سياقات تسهل عملية دمج المتعلمين وتمنحهم فرصة استغلال أكبر قدر من كفاءاتهم وتفتح لهم مجال التخيل والإبداع، فالصورة هنا" أداة الخيال، ووسيلته، ومادته الهامة التي يمارس بها ومن خلالها فاعليته ونشاطه "[1]، لنقل إنّ الصورة بتجاوزها تسمية الأشياء بمسمياتها تدفع بالمتعلم إلى توسيع مدركاته والخروج عن المألوف والنمطية. فالصورة تعد من بين المحفزات على القراءة وتذوقها وخاصة بالنسبة للأطفال الذين لا يجيدون القراءة، فالصورة يتولد عنها ما يسمى بالخيال، والخيال بالنسبة للمتعلمين ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها فهو أساس تركيب الصور الذهنية المنفصلة وصهرها، وبلورتها ودمجها من أجل تكوين صورة جديدة متكاملة ليكون عمل الصورة قائما، ومشتركا بين الذاكرة والإدراك والخيال، لذا " فإن الخيال والذاكرة موضوعات مشتركة (...) والصور التي تكونها الذاكرة هي التي يكونها الخيال"[2]، ومنه فإن مسرحة الصورة أو ما نسميه دراماتورجيا الصورة تعد آلية وتقنية تحفز خيال المتعلم على نقل الصورة الدرامية من فضاء الأشكال والألوان إلى فضاء الكتابة المشهدية، ومن هذا المنطلق نكون قد خلقنا لغة جديدة منبعها الصورة تقود وتأخذ بالمتعلم إلى قراءتها وتحليلها والتفاعل معها.

9-الصورة فن وعلاج:

لقد حظيت الصورة باهتمام كبير على غرار وظائفها الجمالية والتربوية والتعليمية من طرف المختصين أو الأطباء النفسانيين والتي يرون فيها علاجا لبعض الأمراض التي تنتاب المتعلم في مراحله الأولى التعليمية، وتعتبر تجربة العلاج بالصور أو الرسم بالنسبة للطفل (المتعلم) الذي يجد صعوبة في التعبير عن نفسه بشكل جيد، من بين الوسائل

[1]- عصفور،جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1992، ص14

[2]- نصر عاطف، الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984، ص44

العلاجية، كون الطفل المتعلم يولد بالفطرة مبدعاً فمن السهل أن يرسم ما يجول بخاطره، لذا استخدم الأطباء النفسانيون الرسم أو الصور لعلاج بعض الحالات كالقلق، والعنف، والتنمر، والتأتأة التي تأثر في التحصيل العلمي والمعرفي للمتعلم. كما أن العرض في المسرح المدرسي الذي يمثل صورة متحركة تتجلى في الديكور، والإضاءة، والتمثيل، والأزياء كلها عوامل تُسْهم في علاج الحالة النفسية للمتعلم " فإن الطفل في هذه المرحلة يكون ميالاً إلى حب الظهور، ومن ثم يكون شديد الرغبة في التمثيل،لأنه يجد لذة عميقة في الاشتراك مع رفاقه"[1]، ما يلفت الانتباه هنا أن التمثيل والتقليد من خلال العروض المسرحية المدرسية تخلق تواصلا بين المتعلمين وتنمي شخصياتهم، لنقضي بالتالي على ظاهرة الانطواء والانزواء، فرسم وتصوير الشخصيات بمختلف الطرق سواء إنشاءها بالقماش أو الأوراق أو الطين تعتبر تمارين علاجية تساعد في تفريغ الشحنات والمشاعر من خلال النمذجة و"يهدف العلاج بالفن مع الأطفال وتمارينهم إلى زيادة الأداء وتخفيف التوتر وتنمية القدرات الإبداعية، والأكثر أهمية اليوم هو العلاج بالموسيقى، والرقص والعلاج الدرامي والعلاج الخيالي"[2] ليتضح لنا أن كل هذه العناصر من موسيقى ورقص ودراما هي بذور مغروسة في المسرح. وبما أنّ المسرح فن أو بالأحرى عمل فني " فإن العمل الفني هو بمعنى من المعاني تحرير للشخصية، إذ تكون مشاعرنا–بصورة طبيعية– مكبوتة مضغوطة"[3]، فالفن هو أيضاً تنفيس عن المشاعر، و"أنّ الفن منبع للإبتكار الذي به تُبنى رؤية العالم، ومن دون هذا التجديد والإبتكار لا حياة للثقافة ولا ابتكار للقيم الجديدة"[4].

---

[1]– نصر عاطف، الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م.س، ص44

[2]– HOUSEPSYCH.COM – حول علم النفس، العلاج بالفن، http://ar.housepsych.com/art–terapiya_default.htm

[3]– هربرت ريد، تر: سامي خشبة، معنى الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،1998، ص23.

[4]– عبدالعالي معزوز، فلسفة الصورة، أفريقيا الشرق، المغرب، 2015، ص42–43.

10- خاتمة:

وبناء على ما تم ذكره سلفا من نماذج عن الصورة وتجلياتها نقف عند النتائج الأتية

1. إن تجليات الصورة ورموزها في النصوص تمثل قيمة، ووظائف تعليمية، تربوية، وتواصلية، وفنية، في الأوساط المدرسية، يسعى من خلالها المربي (المعلم) إلى بناء وخلق نشأ جديد يجمع بين الفن (الإبداع) والتعليم، ويبني معارفه وخبراتها على التحليل والتأويل، متجاوزاً الطرق التعليمية الكلاسيكية (التقليدية) والتي باتت تشكل عائقاً في العملية التعليمية.
2. تتنوع الصورة وتأخذ عدة أشكال منها الثابتة والمتحركة، أما الصور الثابتة أو الرسومات وهي التي توجد داخل الكتب المدرسية، والمتحركة وهي التي يشكلها العرض المسرحي سواء البصرية أو السمعية أو الحركية.
3. تعد الصورة إحدى الركائز التي يعول عليها في جلب المتعلم، كونها حاملة لعلامات ودلالات تساهم في تطوير المدركات العقلية والذهنية.
4. تشكل الصورة رسالة تتضمن رموزا يقوم المتعلم بتشفيرها.
5. تعمل الصورة على اختزال اللغة إلى أيقونة تعطى للمتعلم وتفسح له مجالا مفتوحا تتعدد فيه المعاني والتأويلات.
6. مسرحة الصورة أو الاشتغال الدراماتورجي على الصورة يتولد عنه العديد من القراءات وفق عدد المتلقين(المتعلمين)، فهي تطور القدرة التخيلية وتربط بين المشتركات الثلاث:الذاكرة، الإدراك، الخيال، نظرا لغنى الصورة بالدلالات والعلامات والمعاني.

مراجع البحث ومصادره:

1. أحمد نجيب، أدب الاطفال علم و فن، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1991 .
2. أشرف منصور، صنمية الصورة نظرية بودريار في الواقع الفائق، مجلة فصول، ع62.
3. انشراح المشرفي ، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية .
4. إيريت روجوف، دراسة الثقافة البصرية، تر: شاكر عبدالحميد، مجلة فصول، ع62.
5. برنار توسان، ما هي السيميولوجيا؟، تر: محمد نظيف، أفريقيا الشرق، المغرب.
6. جاك أومون تر: ريتا الخوري، الصورة ،توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ،ط1 ، بيروت ،2013 .
7. حسن حنفي، عالم الأشياء أم عالم الصور؟، مجلة فصول، ع62.
8. ربيحة عداد، الصورة التعليمية وأثرها على الإكتساب اللغوي للطفل، مجلة التعليمية، المجلد6، العدد4، 2019.
9. ريجيس دوبري، حياة الصورة و موتها، تر: فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، المغرب، 2002.
10. سالم العوكلي ، الصورة و الواقع، المجلة الليبية،المقتطف، ع32، ديسمبر 2003.(إلكتروني).
11. عبدالعالي معزوز، فلسفة الصورة، أفريقيا الشرق، المغرب، 2015.
12. عزالدين نجيب، ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي–فصول– ، ندوة ع62،.
13. عصام نور سرية، سيكولوجية التعلم، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2004.
14. عصفور،جابر، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 1992.
15. الغذامي، عبدالله، الثقافة التلفزيونية– سقوط النخبة و بروز الشعبي– ،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004.
16. فريد الزاهي، الجسد و الصورة و المقدس في الإسلام، أفريقيا الشرق، المغرب، 1999.
17. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط5، 1996.
18. كتاب التاريخ للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي .
19. كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
20. كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجية، السنة الأولى من التعليم الإبتدائي.
21. محمد على الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية،المملكة العربية السعودية، الرياض، 1982،
22. نصر عاطف، الخيال مفهوماته ووظائفه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1984.
23. هاني أبو الحسن سلام، سيميلوجيا المسرح بين النص والعرض، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.
24. هاني أبو الحسن سلام، سيميولوجيا المسرح بين النص والعرض، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.

25.هربرت ريد، تر: سامي خشبة، معنى الفن، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة،1998.

المواقع الالكترونية :

1. HOUSEPSYCH.COM – حول علم النفس، العلاج بالفن، http://ar.housepsych.com/art-terapiya_default.htm
2. الإذاعة الجزائرية https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20141022/17411.html
3. جميل حمداوي، أنواع الصورة، www.alukah.net تاريخ الإطلاع 2021/02/02
4. الطبعة الأولى للمسرح المدرسي بمعسكر –http://ech-chaab.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%AB/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A/item/126066-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D9%80%D8%A9-%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D9%80%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B7%D9%80%D9%86-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%80%D9%88%D8%AF%C2%BB-%D8%AA%D9%81%D8%AA%D9%80%D9%80%D9%80%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%A8%D9%80%D9%80%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%89.html
5. مسرحية أهل الحديقة – عين تادلس– مهرجان المسرح المدرسي لمستغانم 2016 https://www.youtube.com/watch?v=0Yq_IPVwvKA
6. مهرجان المسرح المدرسي https://www.tna.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A/|